

نظرات



bodalal@me.com  
محمد مزال الخالدي

إيران بين الصفوية والتشيع

مؤسف أن يجد الإنسان نفسه مضطرا لتبرير ذاته ومعتقداته للناس، لكنه الواقع القاسي بتقسيماته العنصرية البغيضة. لست سنيا ولا شيعيا، لا أؤمن اطلاقا بهذه التقسيمات ولا تهمني كثيرا، أذكر هذا حتى لا يفهم من المقال أنه موجه ضد أحد.

□ □ □

ثمة ارتباط بين المسلمين كافة بكل مذاهبهم وطوائفهم بالملكة العربية السعودية، ليس بوصفها كيانا سياسيا، وإنما بوصفها مكانا يضم أهم مقدساتهم، وهناك ارتباط إضافي للمسلمين السنة على وجه الخصوص حيث يعتبرون السعودية مركزا للتسنن، خاصة بعد تراجع دور الأزهر. وهناك ارتباط إضافي آخر يضاف لكل هذا بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي حيث تمثل المملكة العربية السعودية لهم «الأخ الأكبر» بكل ما يحمله هذا التصور في المجتمعات الشرقية من معنى، فهو السند والعروة والحكمة وما إلى ذلك. لا ضرر في كل هذا على الاطلاق، فالتعاون أفضل من العمل الفردي، والدول اليوم تبحث لنفسها عن تجمعات تزيدها قوة.

□ □ □

يقابل ارتباط السنة بالسعودية، ارتباط الشيعة بإيران، مع أن معظم المقدسات الدينية للشيعة موجودة في العراق والمدينة المنورة وليس في إيران، إلا أن هذا الارتباط توثق أكثر بعد الثورة الإسلامية التي قادها الخميني عام 1979 وإدخاله عقيدة «ولاية الفقيه» على عقيدة «الإمامة» التي تشكل عصب المعتقد الشيعي بمختلف طوائفهم.

هذه مسألة عقديّة وهي من حق الشيعة بالتاكيد فكل إنسان حر بما يعتقد ويؤمن.

ومن وجهة نظر إنسانية وأخلاقية لا يجوز التمييز بين البشر على أساس معتقداتهم الدينية أو غير الدينية، وفي الدولة المدنية لا يجوز حرمان فئة من الناس بعض الحقوق بسبب معتقداتهم، فهذه عنصرية.

□ □ □

مشكلة الصراع السنّي- الشيعي لم تعد مشكلة معتقد وجنة ونار، بل تعدت ذلك وعمقت مع دخول السياسة التي أفسدت كل المعتقدات واستخدمت كل الأدوات الدينية - بما فيها الإفتاء - في هذا الصراع، وهنا ممكن الخطورة، إذ فقد بعض الناس ثقتهم بالدين نفسه لكثرة الخلافات والفتاوى ذات الصبغة السياسية التي تناقض في كثير من الأحيان أبسط مبادئ العقلانية والإنسانية والضمير.

□ □ □

نعود للكوييت، ول مفهوم الصفوية بالتحديد حيث أصبح من أكثر المصطلحات استخداما هذه الأيام، والصفوية نسبة لأسرة من الشاهات (شاه بالفارسية تعني الملك) حكمت إيران من عام 1501 إلى عام 1785، وشهدت خلال هذه الفترة عدة حروب مع الدولة العثمانية، وترعرعت فيها الكثير من أفكار الكراهية والمعاداة للعرب وبشكل خاص لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي فتح بلاد فارس.

ولأن الكوييت فيها مواطنون شيعة وبعضهم من أصول إيرانية، أصبح موضوع انتقاد السياسة الإيرانية ووصف الموالين لسياسات إيران بالصفويين يثير القلق والاشمئزاز نظرا لتداخل المفاهيم وغموض الرسائل سواء عند المرسل أو المستقبل، وأصبح هذا الموضوع عاملا من عوامل تفكيك المجتمع وتمزيق وحدته الوطنية، وبالتالي أعتقد أنه بات من الضروري فتح هذه المواضيع ومناقشتها بعقلانية وموضوعية لتزليل اللبس وتوضيح النقاط على الحروف وتمنع تراكم الأحقاد، والمحدث ببقية..

من الديرة



alialrandi@hotmail.com  
علي الرندي

معاهدة سلام داخلية

إن السعادة لم تقرض على الناس، ولكن السعادة تصنع بأيادي الناس. بشعورهم وإحساسهم. فباستطاعتك أن تكون سعيدا أو تعيسا لكن المؤلم على أرض واقعا كثير من الألم قليل من السعادة بيننا.

وأسأل نفسي إلى متى سيظل الوضع هكذا؟ ومن المسؤول عما يحدث في بلدنا الحبيب.

ومن المسؤول عن إشعال الفتنة وضرب الوحدة واللحمة الوطنية ومتى سنبدأ حياة جديدة؟ إن الإصلاح بين الأفراد والجماعات، مطلوب بكل المقاييس، ولابد من الاستعانة بكل أدوات الخير التي أنزلها علينا الله سبحانه وتعالى، كي نستخدمها فيما بيننا.

لابد أن نرجع إلى ماضيها حتى نتعلم منه، ومن خلاله يجب أن نمشي على نفس خطى الماضي. وإلا سنحرف بطريقة غريبة، جديدة وعجيبة على وطننا.

فالكل مسؤول مسؤولية كاملة عما يحدث دون أن استثنى أي أحد، وإن المسؤولية تقع على عاتق كل كويتي، لنرجع إلى الماضي القريب، حيث كان آباؤنا وأجدادنا متحابين فيما بينهم ووضعوا نصب أعينهم مصلحة الكويت أولا ومحبة حكامها، ولذلك المطلوب منا الآن احتواء الأزمات، وكفى ما يجري من مهارات بين أبناء الشعب الكويتي، والكويتيون الآن في احتياج لتصالح ولو صحت التعبير معاهدة سلام داخلية حتى نهض بوطننا، وكذلك نحتاج إلى تصالح وتعاضد فيما بيننا ولن يحدث ذلك، إلا بتجميع الأيادي، التكتاف، الانتماء والإخلاص لبعضنا أولا، وأن نصفي الخلافات فيما بيننا.

إن لنبدأ من جديد في بناء الوطن بكل أرجائه ونواحيه، حتى تسكن قلوبكم راحة البال والطمأنينة بينكم إلى يوم الدين.

لمن يومه الأثر



s.sbe@hotmail.com  
سالم السبيعي

«الله.. الوطن.. الأمير.. ماذا تعني؟»

كرم الله الإنسان وفضله على سائر خلقه، قال تعالى: (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا).

ومن نعمه علينا «العقل» فعقل الإنسان هو الذي رفع شأنه، وجعله أفضل المخلوقات وجعل له الاختيار في كل شيء حتى في تغيير دينه، وجنسيته (وطنه)، لذلك فعلىنا نحن البشر أن تكون لكل منا «شخصيته» واستوره الخاص به، يتجدد تلقائيا نتيجة الخبرة التي يكتسبها من الواقع، ليصبح حكيما في تصرفاته من قول وعمل، لا أن يكون «إمعة» يتبع الآخرين دون تفكير، مجرد أن مستوهم عال، أو تعجبك كثرتهم، أو مستواهم العلمي أو الاجتماعي. «الله.. الوطن.. الأمير»، جملة نتفق جميعا على شكلها، ولكن كل منا ينظر لها أو يفسرها من خلال شخصيته ونواياه.

الله: قال تعالى (وإن قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون.) في

مجرد رؤية



@mr7lalazmi  
م.مرجل الأسود

الأحذب والعتاة

يحكى أنه كان هناك امرأة تصنع الخبز لأسرتها كل يوم، وكانت يوما تصنع رغيف خبز إضافيا لأي عابر سبيل جائع، وتضع الرغيف الإضافي على شرفة النافذة لأي مار لياخذ، وفي كل يوم يمر رجل فقير أحذب وبأخذ الرغيف وبدلا من إظهار امتنانه لأهل البيت كان يمدم بالقول «الشر الذي تقدمه يبقي معك، والخير الذي تقدمه يعود إليك»، بدأت المرأة بالشعور بالضيق لعدم إظهار الرجل العرفان بالجميل والمعروف الذي تصنعه على النافذة، لكن بدأت قائلة: «كل يوم يمر هذا الأحذب ويردد جملة الغامضة وينصرف، ترى ماذا يقصد؟».

في يوم ما أضمرت في نفسها أمرا وقررت أن تتخلص من هذا الأحذب، فقامت بإضافة بعض السم إلى رغيف الخبز الذي صنعته له وكانت على وشك وضعه على النافذة، لكن بدأت يداها في الارتجاف «ما هذا الذي أفعله؟».. قالت ذلك لنفسها فورا وهي تلقي بالرغيف ليحترق في النار، ثم قامت بصنع رغيف خبز آخر ووضعت على النافذة. وكما هي العادة جاء الأحذب وأخذ الرغيف وهو يمدم «الشر الذي تقدمه يبقي معك، والخير

هذه الآية نكر «الفساد» مع الإنسان قبل أن يسكن الأرض، فكيف عرفت الملائكة بفساد الإنسان؟ فهل الفساد مؤصل بالإنسان منذ الخليقة؟ أعتقد أن هناك نوعين من البشر، إنسان يؤمن يقينا بأن للكون ربا يراقبه، قال تعالى: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم يؤمن يقينا بأن الله يعز ويذل ويغني ويفقر، لا يأتي العز من نسب أو حسب، ولا تغني أرصدة البنوك حين يعاقبك الله بالذل، وتسود صحائفك بالندى والأخرة قال تعالى: (أفحسبتم أننا خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون) (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) وآخر يعتقد أن الله غافل عنهم، يعيشون في الأرض فسادا، ثم يحج ويتصدق ويذكي معتقدا أن ذلك يسقط عنهم حقوق الناس وأمورهم، ليعلموا أن الله يغفر الذنوب جميعا ما عدا الشرك، وحقوق العباد على العباد. الوطن هو ما تطاه وتقف عليه بقدمك، فإن اهتز وقعت، فاستقرار

الوطن هو غاية، لحفظ ما عليه من بشر وحجر، والاستقرار يتطلب «حكمة» من الحاكم والمحكوم، والحكمة لا تولد بالفوضى والتشنج والعناد، فكل شيء بقدر ومقدار، فدرء المفاسد مقدم على جلب المصالح، فالوطن من حقه أن «نبلع له الزلط» لنحافظ على استقراره وأمنه وسمعته، ونهين أنفسنا حتى لا يهان الوطن ولو كانت بنا خصاصة، فإن ظهر الفساد فنتذكر قول الله (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار). الأمير هو ذلك الإنسان، الذي أمرنا الله بطاعته، وأوصانا الرسول «من أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني» وأوصانا «إنه سيلى عليكم أمراء تعرفون منهم وتتكرون، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ أفلا ننايهم بالسيف؟ قال: لا، أدوا إليهم حقهم وأسألو الله الذي لكم». «فبالله» سبحانه وتعالى ندعو وننوسل، ثم بنخوة سمو «الأمير» نأمل، أن يحفظ لنا هذا «الوطن» بحلوه ومره، وفساده وصلاحه.

الذي تقدمه يعود إليك، وانصرف إلى سبيله وهو غير مدرك للصراع المستعر في عقل المرأة. في ذلك اليوم الذي تخلصت فيه من رغيف الخبز المسموم دق باب البيت مساء وحينما فتحت وجدت ابنتها واقفا بالباب بمجرد رؤيته لأمه قال «إنها معجزة وجودي هنا، على مسافة أميال من هنا كنت مجهدا ومتعبا وأشعر بالإعياء لدرجة الانهيار في الطريق وكدت أن أموت لولا مرور رجل أحذب بي رجوته أن يعطيني أي طعام معه، وكان الرجل طيبا بالقد الذي أعطاني فيه رغيف خبز كاملا لأكله، وأثناء إعطائه لي قال إن هذا هو طعامه كل يوم واليوم سيعطيه لي لأن حاجتي أكبر كثيرا من حاجته». بمجرد أن سمعت الأم هذا الكلام شحبت وظهر الرعب على وجهها واتكأت على الباب وتذكرت الرغيف المسموم الذي صنعته اليوم صباحا لو لم تقم بالتخلص منه في النار لكان ولدها هو الذي أكله ولكن قد فقد حياته. لحظتها أدركت معنى كلام الأحذب «الشر الذي تقدمه يبقي معك، والخير الذي تقدمه يعود إليك». أعلم تماما وأنا أنقل لكم هذه القصة أن



@humod2020 \_ qlm97@hotmail.com  
حمود ناصر العبيبي

البعد الثالث



السلطات العليا

نعم، «قد تذهب وراء الشمس جراء الحديث غير المترن عن السلطات العليا» يقذف هذه الجملة ثم تتطلق ضحكات مدوية لتملأ المكان بضجيج مشوه المعالم هكذا نتندر مع بني جنسنا من الرجال.. وكم من مصطلح قد يحل محل «السلطات العليا، كالحكومة ووزارة الداخلية إنه الحديث عن الزوجات.. مزاح قد يتسم بالبراءة من البعض وبالآلم من الآخرين، نعم بالآلم، فقد قيل في علم النفس من رأيتهم يكثر الضحك فهو مكلوم متالم، هكذا قالوا.

بيد أن «السلطات العليا» ليست لقباً لا يليق بالزوجات، بل قد يتحول إلى توصيف دقيق ينزع

باتجاه السلبية تارة والإيجابية تارة أخرى.. فبسبب الإزعاج والتصيد والطلين الدائم فهي في مقام السلطات العليا والتي توجه الطالبات والأوامر على حد زعم البعض.. وقد تكون سلطة عليا في التأثير على البيت وتربية الأبناء وصلاح الزوج، نعم فالزوجة تملك من أسرار البناء ما عجز عنه الرجل، ومن فنون الاحتواء ما جعله يلجأ لها في الملمات، ومن الحنان ما يفيض على أسرتها لتحيلها واحة غناء ذات ماء وزهر.

المراة يا سادة في مملكتها الكريمة، تدرك كل تفاصيلها فتتوج نفسها بنفسها.. لكن إن قدرت وقدرت على بناء أسرة مع بناء الذات الحقيقية لا المزيفة بأوهام وخزعبلات.

انتظارات



dali.alkhumsan@hotmail.com  
twitter@bnder22

دالي محمد الخمسان

سعد الكويت فخر الوطن

لا يمكن بحال من الأحوال أن ننسى هрма سياسيا وخطا ووطنيا وقائدا حكوميا وأميرا للبلاد ألا وهو الرمز الكبير وبطل تحرير الكويت المرحوم بإذن الله أمير البلاد الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي كرس كل وقته لخدمة

الكويت والكويتيين حيث كان بحق مخلصا للوطن وأقنى كل حياته له مدافعا عنه في أحلك

الظروف، والغزو العراقي الغاشم خير شاهد على ذلك، فهو من قاد البلاد بحنكة وشجاعة في فجر الخميس الأسود وهو صاحب القرار التاريخي الشجاع بمغادرة صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح -

رحمة الله عليه - والذي ساعد هذا القرار الشجاع بشكل كبير على حماية الشرعية الكويتية وساهم ذلك في قيادة البلاد بعد الاحتلال والدفاع عنها بشكل شرعي ودولي، ودستوري وقانوني.

سعد العبدالله شخصية لن تتكرر في تاريخ الكويت كان رحمه الله شجاعا ذا هيبة محبا لكل الكويتيين وفيها ومخلصا لهم يتلمس همومهم ويحقق أدني مطالبهم وكان رحمه الله

قريبا جدا من المواطنين وكان بسيطا ومتواضعا لأبعد الحدود وقد واجه الأزمات بشجاعة القائد المتمكن ووضع لها الحلول بكل يسر وهدهوء ونجح في ذلك نجاحا مميذا.

ونحن نستذكر بكل وفاء وتقدير هذا القائد الذي توفاه الله في يوم 13 مايو عام 2008 وما أحوجنا اليوم إلى نموذج آخر من تلك الشخصية عندما كان رئيسا لمجلس الوزراء ووليا للعهد حيث كان حازما وبكل شدة لكل الأزمات التي تمر بالبلاد وكان يتصدى لكل ما يعوق عمل الحكومة

وكان متعاوناً مع مجالس الأمة السابقة في سبيل نهضة الكويت وتنميتها وتحقيق الرفاهية لشعبها الذي كان يعيش في قلب هذا الرجل الفاضل حبا وتقديرا يحس بمعاناتهم وهمومهم وقد حاول

ونجح في أن يعيش في قلوبهم حيث يكون له الحب والتقدير والوفاء، وهنا نستذكر هذا الرمز الوطني الكبير الذي «لم ولن» تمنحه ربع ما قدمه

للكويت وللكويتيين رحم الله الشيخ سعد العبدالله، برحمته الواسعة وأدخله الله في فضله وعفوه ومغفرته، ولن ننسى الكويت ووطنا ولا شعبا ولا قيادة هذا الرجل فهي تحمل له الوفاء والإخلاص كما حمل لها الحب والولاء.